

٤٦٠

السنّة العاشرة

٨ / رجب / ١٤٣٥ هـ

٨ / ٥ / ٢٠١٤ م



لِكَيْفِيَّتِهِمْ

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

الجواد



من أحداث هذا الأسبوع

٨/ رجب الأصب:



١١/ رجب الأصب:

— توفي العالم الجليل السيد حسين بن السيد جعفر الخوانساري رحمته سنة ١١٩١ هـ، وهو أستاذ بحر العلوم والميرزا القمي رحمته. وهو شارح دعاء أبي حمزة الثمالي وزيارة عاشوراء.

١٢/ رجب الأصب:

— توفي عم النبي صلوات الله عليه العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رحمته سنة ٣٢ هـ، ودفن في البقيع إلى جنب الأئمة الأربعة عليهم السلام.
— استشهد الفقيه والمحقق الكبير الشريف عز الدين الحسيني العاملي رحمته سنة ٩٦٣ هـ. وكان معاصراً للشهيد الثاني رحمته، ومحققاً بارعاً في المعارف الإلهية والفنون الإسلامية. وقد استشهد مسموماً في مدينة صيدا اللبنانية.

١٣/ رجب الأصب:

١٠/ رجب الأصب:

— ولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الرخامة الحمراء في جوف الكعبة المشرفة بعد ٣٠ سنة من عام الفيل (٢٣ ق. هـ)، وذلك بعد أن انشق جدار الكعبة لأمه السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام.
— توفيت الصديقة خديجة الكبرى عليها السلام سنة ٣ قبل الهجرة، على رواية.
— ولد باب المراد مولانا أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ هـ. وأمّه الطاهرة: السيدة سبيكة النوبية عليها السلام.

الكلم الطيب والعمل الصالح

إعداد / علي عبد الجواد

وزخرفتها، وكلّما كان العمل خالصاً لوجهه تعالى كلّما ارتفع أكثر وُرفِعَ بقدره الكلم الطيب..

لذا لا بد أن يتناسب العمل مع حجم العلم والاعتقاد القلبي، فكان الصعود والارتفاع بقدر العمل المبذول المخلص، لأنّ ما كان إيماناً واعتقاداً حقاً كان لا بد أن يكون العمل مطابقاً لهما؛ لأنّ العمل فرع العلم، فيكون العمل ناتجاً عن ذلك العلم، وقد جاء في تفسير القميّ للآية (١٠: فاطر): قال رسول الله ﷺ: (إن لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله إلى الله، وإذا قال وخالف عمله قوله، رُدّ قوله على عمله الخبيث وهو به إلى النار).

وكلّما زاد ذلك العمل وتكرّر كلّما أصبح مترسخاً في النفس فزاد ذلك العلم والاعتقاد ارتفاعاً، فنسمو النفس وتزاد قرباً من العليّ الأعلى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ (الأنعام: ١٣٢).

وقد أشار أكثر المفسرين إلى أنّ الفاعل في كلمة (يَرْفَعُهُ) هو العمل الصالح، فيكون الرفع هو العمل الصالح المرتفع هو الكلم الطيب..

وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ...﴾ قال: (ولا يتناهل البيت، فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً) (الكافي: ١/٤٣٠).

قال الله العظيم في كتابه الكريم: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر: ١٠).

لا بد لكلّ عمل -صالحاً كان أم طالحاً- من أن يكون مبدؤه العلم والاعتقاد القلبي، وهذا العمل يتناسب وحجم العلم والاعتقاد به.. لذلك يكون هذا العمل على درجات يتناسب مع درجات ومراتب العلم لدى العامل، فكلّما كان العلم خالصاً لوجهه تعالى وخالياً بما يشوبه من الشوائب كلّما أصبح أكثر قرباً من الله سبحانه وتعالى والعكس بالعكس..

الكلم الطيب ذلك هو الإيمان والاعتقاد الحق الذي يكون في قلب العبد، فكلّما كانت نفس الإنسان مطمئنة مسلّمة لله كانت أقرب إليه تعالى، وهذا القرب هو الذي عبّر عنه تعالى بالصعود إليه هو تعبير لطيف يناسب المقام، ويكون هذا القرب على درجات بقدر خلوص النفس لله تعالى وابتعادها عن مغريات الدنيا وحطامها.. وبذلك تتعدد المراتب والدرجات من شخص إلى آخر تبعاً لذلك الخلوص، كما قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

أما العمل الصالح فقد عبّر عنه سبحانه بالرفع، وهذا يعني أنّ العامل الصالح يرتفع عن مشتبهات هذه الدنيا وملذاتها وزينتها

محبتهم جواز على الصراط

إعداد/ منير الحزامي

بالمودة والمحبة للفوز بالجنة، والنجاة من العذاب، ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: (يا جابر، بلغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له. يا جابر، من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا) (البحار: البحار: ج ٦٨/ ص ١٧٩).

إن من أخطر ما يصاب به الإنسان هو الغرور، فيبرر المعصية بمحبة أهل البيت عليهم السلام، وهل المحبة مجرد قول باللسان، هل تحب أحداً ثم تفعل ما يكرهه أو يؤذيه؟!

ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: (والله ما معنا من الله براءة، ولا بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغتروا!!، ويحكم لا تغتروا!!) (الكافي: ج ٢/ ص ٧٦).

وردت روايات شريفة عن المعصومين الأطهار عليهم السلام بينت أن المحبة الصادقة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله تنفع الإنسان المسلم، وتكون جوازاً له على الصراط..

فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: (أثبتكم قدماً على الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي) (البحار: ج ٨/ ص ٦٩).

وفي المصدر نفسه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: (قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة).

إن المحبة الحقيقية التي تنفع الإنسان في يوم القيامة؛ هي المحبة التي لا يتجاوزها الإنسان فيقع في خيانتها، ولذا ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام التحذير من التمسك بالمحبة كتبرير للمعصية، أو الاكتفاء بمجرد الانتساب لأهل البيت



جواز زيارة القبور

إعداد / الشيخ علي السعيد

مائلةً في القلوب وفي الحياة اليومية.

وقد نقل القاضي السبكي خمسة عشر حديثاً في زيارة قبر النبي ﷺ والأولياء والصالحين، وصحح كثيراً منها.

وأورد السهودي في كتابه (وفاء الوفا بأحوال دار المصطفى) روايات كثيرة في هذا المجال، منها: عن رسول الله ﷺ أنه قال: (مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي). قال السبكي عن هذا الحديث: والرواة جميعهم إلى موسى بن هلال ثقات لا ريب فيهم. وموسى بن هلال من مشايخ أحمد بن حنبل، وأحمد لم يكن يروي إلا عن ثقة. وقد نقله من الحفاظ قرابة أربعين حافظاً.

وعن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ: (إِنْ مَن جَاءَنِي زَائِراً لَا تَحْمِلْهُ إِلَّا زِيَارَتِي، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وقد رواه ستة عشر من الحفاظ، وأخرجه السبكي من طرق عديدة.

يُقال إن النبي ﷺ قد حرّم زيارة القبور.. ولكن هناك الكثير من المسلمين في بلدان عديدة ما زالوا يقومون بهذا العمل، فهل يوجد حديث يجوز زيارة قبور الأموات؟

الجواب:

يُستفاد من بعض الأحاديث أن رسول الله ﷺ نهى يوماً عن زيارة القبور ثم رخصها بعد ذلك، ولعل النهي كان لسبب يُداخل هذه الزيارة، وهو أن أكثر الأموات في ذلك الوقت كانوا من المشركين، ولذلك نهى النبي ﷺ عن زيارة قبورهم، ولما كثر المسلمون رخصها، وقال: (كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ) (سنن ابن ماجه: ٤٥/٥).

هذا في زيارة قبور المسلمين، أما زيارة النبي ﷺ والأئمة ﷺ والشهداء والصالحين.. فهي ذات آثار أكبر ومداليل أهم.. ولا شك أن في زيارة مراقدهم نوعاً من الشكر والتقدير على تضحياتهم، وهذا يدفعنا إلى إحياء ذكراهم أيضاً وإبقائها



أول وآخر مولود في الكعبة

البيت وقد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا والتصق الحائط، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا أن ذلك أمرٌ من أمر الله عز وجل ثم خرجت بعد (اليوم) الرابع وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قالت: **إني فضلت على من تقدمني من النساء، لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب أن يُعبد الله فيه إلا اضطراراً، وأن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً، فإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف:**

(يا فاطمة، سميهِ علياً فهو علي، والله العلي الأعلى يقول: إني شققتُ اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه).

روى الشيخ الصدوق رحمته الله في (معاني الأخبار: ج ١/ ص ٦٢/ ح ١٠) عند ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بسنده عن سعيد بن جبيرة رحمته الله عن يزيد بن قعنب أنه قال:

كنتُ جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، وإذا بفاطمة بنت أسد قد أقبلت وهي حامل بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبشهرها التاسع وقد أخذها الطلق، فقالت:

ربّ إني مؤمنةٌ بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، واني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق، فبحق النبي الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لَمَّا يَسِرْتُ عليّ ولادتي.

يقول يزيد بن قعنب: فرأينا



ابن عباس الهاشمي الكوفي

إعداد / وحدة الدراسات

(أسد الغابة: ٢٩٣/٣)

اسمه ونسبه:

نصرته لأمر المؤمنين عليه السلام:

لقد اعتمده الإمام عليه السلام في مواقف كثيرة صعبة وحساسة، خصوصاً في مفاوضاته مع خصومه، وذلك لمعرفته عليه السلام في مقدرته على المخاصمة والاحتجاج، ومن هذه المواقف: بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة لأخذ البيعة من أهل الكوفة. ولما هُزم أصحاب الجمل بعثه الإمام عليه السلام إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل.. وغيرها من المواقف.

وشارك في جميع حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وتولى مهاماً قيادية في تلك الحروب.. وكان محباً لعلّي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى. (خلاصة الأقوال: ١٩١)

آثاره العلمية:

روى أحاديث كثيرة، حتى قيل إنها بلغت ١٦٦٠ حديثاً.. وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن، يسمى تفسير ابن عباس.

وفاته:

مرض عليه السلام قبل وفاته: بثمانية أيام، ومات بالطائف سنة ٦٨هـ، عن عمر ٧١ سنة، وصلى عليه ابن الحنفية.

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن أبي صالح

قال: لما حضرت عبد الله بن عباس

الوفاة قال: (اللهم إني أتقرب إليك

بولاية علي بن أبي طالب).

هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي. يكنى أبا العباس بابنه العباس أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية. ولُقّب بألقاب عديدة منها: البحر، وحبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير. وأمّا نسبته إلى الكوفة فيقول السيد محمد مهدي الخرساني: تبعاً بورود ابن عباس إلى الكوفة مكرراً. (موسوعة ابن عباس: ١١٩/٣)

مولده:

ولد والنبي عليه السلام وأهل بيته عليه السلام بشعب أبي طالب عليه السلام في مكة فأُتي به النبي عليه السلام فحنّكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

ما قيل بحقه:

لقد وردت عدة روايات في مدحه، منها: ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله بسنده عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول الله عليه السلام أن يؤتيني الله الحكمة. وروى البلاذري بسنده أن النبي عليه السلام رآه مقبلاً فقال: (اللهم إني أحب عبد الله بن عباس فأجبه).

وكان عليه السلام ساعد أمير المؤمنين عليه السلام، ومبعوثه إلى الناس في المهام الصعاب؛ فقد روي أنّ الإمام عليه السلام لما أرسله إلى الزبير قال: (مَنْ كان له ابن عم مثل ابن عباس فقد أقر الله عينه). (الدرجات الرفيعة: ١٠٧)

إمارته:

استعمله الإمام علي عليه السلام على البصرة فبقي عليها أميراً... وشهد مع عليّ صفين، وكان أحد الأمراء فيها.





التماثيل / ٢

حَمْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ

السؤال: هل التماثيل والصور حرام؟
 لهم ﷺ وصنعها حسب ما يتخيله الإنسان أو
 يستفيدة من الكتب التاريخ والسيرة؟

الجواب: يحرم عمل المجسمات، ولا بأس
 برسم الصور غير المجسمة في نفسه، كما لا
 بأس بنسبتها إلى المعصومين ﷺ إذا كان بقصد
 التعظيم والتبرك ولم يستلزم انتقاصاً أو هتكاً
 لقامهم الشريف.

السؤال: هل يجوز النظر للرسومات والتماثيل
 بشهوة؟

الجواب: الأحوط لزوماً تركه، وإن أمن من
 عدم الوقوع في الحرام.

السؤال: ما هو حكم وجود الدمى أو الألعاب
 التي على شكل حيوانات من الخزف أو الفخار
 داخل البيت؟

الجواب: لا مانع منه، ولكن يكره الصلاة في
 ذلك المكان.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دامت)

الجواب: لا يجوز على الأحوط تصوير
 ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما

تصويراً مجسماً كالتماثيل، ولكن لا بأس
 باقتنائها وبيعها وشراؤها، وإن كان يكره ذلك.

السؤال: هل يجوز شراء تماثيل مجسمة
 منحوتة لإنسان عارٍ تماماً ذكراً كان أو أنثى؟
 وهل يجوز شراء صور مجسمة منحوتة
 للحيوانات وتعليقها للزينة؟

الجواب: لا بأس بالثاني، أما الأول، فإن كان
 فيه ترويج للفساد لم يجز.

السؤال: لعب الأطفال أو ما نسميها
 (اللعبات)، وكذلك بقية دمي الأطفال، هل
 هي حرام أم حلال؟

الجواب: يجوز شراؤها واقتنائها، وأما صنعها
 فالأحوط لزوماً الاجتناب عنها كما في غيرها
 من الصور المجسمة لذوات الأرواح.

السؤال: هل يجوز رسم الصور ونسبتها إلى
 أحد المعصومين ﷺ؟ وهل يجوز جعل المجسمات

الفقه للمغتربين

كيف نشخص اهل الخبرة؟

قد يسأل المغتربون سؤالاً: كيف نعرف مَنْ هم أهل الخبرة لنسألهم عن المجتهد الأعلم؟ وكيف نصل إليهم لنسألهم ونحن بعيدون عن الحوزات العلمية، وعن الشرق كله؟ فهل من حلّ يسهل علينا الأمر فنعرف بواسطته مَنْ نقلد؟

الثالث: استقامة النظر في مرحلة تفريع الفروع على الأصول، وطريق الإطلاع بعد البحث والمذاكرة معهم أو الرجوع إلى مؤلفاتهم أو تقارير محاضراتهم الفقهية والأصولية.

الجواب: إن أهل الخبرة بالأعلمية هم المجتهدون وَمَنْ يدانيهم في العلم، المطلعون على مستويات من هم في أطراف شبهة الأعلمية في أهم ما يلاحظ فيها، وهي أمور ثلاثة:

الأول: العلم بطرق إثبات صدور الرواية، والدخيل فيه: علم الرجال وعلم الحديث بما له من الشؤون كمعرفة الكتب، ومعرفة الرواية المدسوسة بالاطلاع على دواعي الوضع، ومعرفة النسخ المختلفة، وتمييز الأصح عن غيره، والخلط الواقع أحياناً بين متن الحديث وكلام المصنفين ونحو ذلك.

(انظر: الفقه للمغتربين، للسيد عبد الهادي الحكيم، طبقاتاً فتاوى سماحة

المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (رحمته الله))

الثاني: فهم المراد من النص بتشخيص القوانين

التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء (عليه السلام)

بدر الدين العلي

وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسٌ، فَلْيَقُلْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَغِيثُونِي، يَا عَبْدَ اللَّهِ أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ).

وذكر البيهقي في (شُعَبُ الْإِيمَانِ) وبسند صحيح أن الإمام أحمد بن حنبل قد استغاث بالملائكة عندما أضل الطريق في الصحراء وهو ذاهب للحج:

فعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج اثنتين راكب وثلاث ماشي... فضلت الطريق في حجة وكنت ماشياً فجعلت أقول: يا عبد الله دلوني على الطريق، قال: فلم أزل ذلك حتى وقفت على الطريق..

وقد ذكر هذه القصة أيضاً ابن مفلح الحنبلي تلميذ ابن تيمية في كتابه الآداب الشرعية (ج ٢/ص ٣٣) تحت عنوان: (فَيْمًا يَقُولُ مَنْ انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ أَوْ ضَلَّ الطَّرِيقَ).

والغريب أن ابن تيمية جعل هذه الاستغاثة من الكلم الطيب في كتابه (الكلم الطيب: ص ١٤٦/ح ١٧٨)، رغم قوله بشرك مَنْ يَسْتَغِيثُ بِالْمَلَائِكَةِ، فلا نعرف كيف أصبح الشرك بالله عند ابن تيمية كلاماً طيباً!!

تناولنا في الأعداد السابقة أربعة أدلة شرعية على جواز التوسل والاستغاثة بالأنبياء والأولياء (عليه السلام) في حياتهم ومماتهم.. ونذكر الآن الدليل الخامس وهو:

التوسل والاستغاثة بالملائكة والأنبياء (عليه السلام):

فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سِوَى الْخَفِظَةِ يَكْتُبُونَ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرَجَةٌ أَوْ بَأْسٌ فَلَاةٌ فَلْيَنَادِ: أَعْيَنُوا عَبْدَ اللَّهِ). (مسند البزار: ج ١١/ص ١٨١/ح ٤٩٢٢). ورواه ابن أبي شيبه في المصنف، ورواه البيهقي في شُعَبُ الْإِيمَانِ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه البزار ورجاله ثقات.

وروي عن ابن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا انْفَلَتَ دَابَّةٌ أَحَدَكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَلْيَنَادِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عَبْدَ اللَّهِ احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ حَاضِرًا فِي الْأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ). رواه الحافظ أبو يعلي الموصلي في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير.

وروى الطبراني في معجمه الكبير (ج ٧/ص ٤٩/ح ١٣٧٣٧):
عن النبي ﷺ: (إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا

أَمِنْ بِحَبِيبِ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ

نظرية الدين اليهودي في حقوق الإنسان

إعداد/وحدة الدراسات

الأصل الحقوقي لليهود في الديانة
اليهودية أَنَّ الله تعالى اختار
إبراهيم (عليه السلام) وذريته من أبناء

يعقوب (عليه السلام) وفصلهم على العالمين.. فقد ذكر الدكتور
أحمد شلبي في كتابه: مقارنة الأديان (ص ٢٧٥):

(فالناس عند اليهود قسمان: يهود وجوييم أو أميون أي كفرة
وثنيون، واليهود شعب الله المختار وهم أبناء الله وأحباؤه لا
يتقبل العبادة إلا منهم، ونفوسهم مخلوقة من نفس الله
وعنصرهم من عنصره، فهم وحدهم أبناءه الأطهار وقد
منحهم الله الصورة البشرية تكريماً لهم. أما الجوييم فخلقوا
من طينة شيطانية، والهدف من خلقهم خدمة اليهود، ولم
يُنحوا الصورة البشرية إلا بالتبعية لليهود ليسهل التعامل
بين الطائفتين إكراماً لليهود. فاليهود أصلاء في الإنسانية،
والجوييم أتباع فيها).

وقال في ص ١٨٦: (ويقول أرنولد توينبي: إن أشهر الذين
يزعمون أنهم شعب مختار هم اليهود، فالحركات الصهيونية
والنازية سواء في ادعاء هذه الصفة العنصرية).

وقال الشيخ البلاغي قدس في الهدى إلى دين المصطفى (عليه السلام)
(١٢٥/١) نقلاً عن كتبهم: (يهوه: إله إبراهيم وإسحاق
ويعقوب. وهم شعب الله: انظر إلى ثالث الخروج، وأبناء الله،
أي أوليائه: خروج ٤: ٢٣) انتهى.

وقد ذكر الله تعالى مقولاتهم في القرآن وردّها فقال:
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ
فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِر لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (المائدة: ١٨).

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ
اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٨٠). وغيرها من الآيات الشريفة.

وعلى هذا، فإن حقوق الإنسان تختص في الدين اليهودي
بأتباعه الذين هم محصورون في ذرية يعقوب (عليه السلام)، وغيرهم
ليس له من الحقوق إلا ما منحوه إياه، تفضلاً منهم!

وبهذا لا نحتاج إلى بحث تطبيقات الحكم اليهودي إلى
نظريتهم في حقوق الإنسان، لأنها قائمة على التمييز وإهدار
حقوق الشعوب، بل إن المجتمع اليهودي نفسه حافل
بانتهاك حقوق بعضهم البعض وشدة عداوتهم لبعضهم

رغم أنهم أقلية، كما ذكره الله تعالى في (سورة المائدة: ٦٤).

(انظر كتاب: أهل البيت (عليهم السلام) وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

الإفراط في المزاح

إعداد: الشيخ عبد العباس الجياشي

وقال: (مَنْ مزح استُخِفَ به)، وقال: (لكلِّ شيءٍ بذرٌّ، وبذرُ العداوةِ المزاح)، وقال: (أعقلُ الناسِ مَنْ غلبَ جدُّه هزلُهُ) (تصنيف غرر الحكم: ص ٢٢٢).

وقال (صلوات الله عليه): (دع المزاح فإنَّه لِقاحُ الضغينة)، قال: (كثرةُ المزاح تُسْقِطُ الهيبةَ)، وقال: (مَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ استَحْمَقَ).

والحق أنَّ المذموم من المزاح هو الإفراط فيه والمداومة عليه، أو ما يؤدي إلى الكذب والغيبة وأمثالهما، ويخرج صاحبه عن الحق.

الإفراط في المزاح أمر مذموم في الشريعة المقدسة، وهو أمر يؤدي إلى الخفة وقلة الوقار، وسقوط الهيبة، وحصول المذلة، وموت القلب، والغفلة عن الآخرة، وفي كثير من الأحيان يؤدي إلى وقوع العداوة بين الناس، وإيذاء المؤمن واستحيائه..

وقد جاء عن الرسول الأعظم محمد ﷺ أنه قال: (لا تمارِ أخاك، ولا تمازحه)، كما روي عنه ﷺ أنه قال: (لا يبلغ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتَّى يدعَ المزاحَ والكذبَ) (الترغيب: ج ٣، ٥٩٤).



وأما القليل الذي يوجب انبساط خاطر وطيبة قلب، ولا يتضمن إيذاءً ولا كذباً ولا باطلاً، فليس مذموماً، لقول رسول الله ﷺ: (إنِّي لأمزحُ ولا أقولُ إلَّا حقاً).

وروي عن وصيه أمير المؤمنين علي عليه السلام: (لا تُكثِرَنَّ الضَّحْكَ فتذهب هيبَتُكَ، ولا المَزَاحَ فيُستخَفَّ بِكَ). وعنه عليه السلام: (ما مزح امرؤُ مزحةً إلَّا مَجَّ من عقله مجَّةً)،

العجلة من الشيطان

أخي المؤمن:

احذر العجلة والتسرع، وتأمل في أفعالك وأقوالك.

واعلم أن كل أمر يصدر عن بشر دون تأمل فإنه يبعث على الخسران، ويؤدي بصاحبه إلى الندم.

وكل عجل وخفيف الرأي يصغر عند الآخرين، ولا وقع له في قلوبهم ولا اعتبار.

قال الله تعالى في (سورة القيامة: ٢١، ٢٠):

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ، وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾.

وقال في (سورة الإسراء: ١١): ﴿وَكَانَ

الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾.

قال رسول الله ﷺ: (العجلة من الشيطان

والتأني من الله). (جامع السعادات: ج ١،

ص ٢٧٤).

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (العجل

يوجب العثار). وقال عليه السلام: (مع العجل يكثر

الزلل). (غرر الحكم: ص ١٨٠)



صلاة الجماعة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

فالذي يسمع: (حي على الصلاة) ولا يكلفه الأمر سوى خطوات إلى المسجد؛ لا يُستبعد أن يكون بعيداً عن الرحمة الإلهية.

ثالثاً: كم يُبتلى بعض الناس يوم القيامة بالحسرة، لأنه كان بإمكانه أن يقيم الصلاة جماعة في بيته!.. إن الزوجة التي لا تعتقد بعدالة زوجها، والأولاد الذين لا يعتقدون بعدالة أبيهم، يدل على أن هناك خللاً في الأسرة.. كم من الجميل أن تنظر المرأة إلى زوجها والأولاد إلى أبيهم على أنه عادل!.. ما المانع أن يأمر الإنسان أهله؟.. هذه أيضاً مزية فقدها البعض.

إن من شرائط إمام الجماعة: طهارة المولد، والعدالة، والبلوغ، والذكورة.. وهناك شرط آخر: ليس مَنْ أذنب وتاب، كَمَنْ لم يذنب أصلاً.. صحيح أن (الإسلام يجب ما قبله)، و(التائب من الذنب، كَمَنْ لا ذنب له).. ولكن هنيئاً للإنسان لم يتلوث بالمعاصي الكبيرة!.. هنيئاً لإنسان منذ أن عرف نفسه من البلوغ، لم يرتكب ما يُسخط ربه!..

ومن الشرائط: أن لا يكون من الذين أُقيم عليهم الحد.. حتى وإن تاب وأصبح من كبار المؤمنين، ولكن هذا لا يأمر الناس جماعة ولو على الأحوط وجوباً.. معنى ذلك أن الإنسان الذي أمضى عمره في طاعة الله، عليه أن يحتفظ بهذا النقاء.

قلما ورد التأكيد على مستحب كالتأكيد على صلاة الجماعة.. ففي روايات أهل البيت (عليه السلام) هناك تأكيد كبير على أهمية وفضل هذه الصلاة، حتى يُفهم من بعضها أن الركعة الواحدة لا يحصي ثوابها إلا الله عز وجل.. وفي حديث قدسي طويل: (...وإذا زادوا على العشرة، فلو صارت بحار السماوات والأرض كلها مداداً، والأشجار أقلاماً، والثقلان مع الملائكة كُتّاباً؛ لم يقدرُوا أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة)..

وهنا يأتي سؤال: لماذا التأكيد على صلاة الجماعة، وما هي الدروس المستفادة من صلاة الجماعة؟..

أولاً: إن الجماعة مظهر من مظاهر عزة الإسلام والمسلمين.. فلو لم يكن هناك حج، وليس هناك كعبة، ولا مسجد حرام؛ فإن الدين سيكون باهتاً جداً.. والمسجد الممتلئ بالمصلين يكون وجيهاً عند الله عز وجل.. والمساجد الفارغة تكون من الثلاثة الذين يشكون إلى الله عز وجل يوم القيامة.. يتحدث كما تحدث الأرض أخبارها يوم القيامة..

ثانياً: ورد في الروايات: (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد)، أي لا صلاة كاملة، ولو صلى في غير المسجد، صحت صلاته، ولكنها ناقصة ليس فيها كمال.. فإن أحداً يتزوج ابنه، فيدعو جيرانه والذي لا يذهب، يسجل عليه مؤاخذه إلى آخر عمره..

معالم المدينة الفاضلة في عصر الظهور ٣/

إعداد / السيد محمد العطار

مدراراً، ولن تبخل الأرض عليهم ببركاتهما.. وهناك أحاديث أخرى تتحدث عن وفور المال، وكثرة النعم، وزوال المعاناة، والراحة في الحصول على ما تطلبه، وأداء دين المدينين. وكذلك أحاديث تتحدث عن غنى الناس وانتفاء الحاجة، وعن عطاء الإمام للجميع بنحو يصبحون فيه في غنى عن الآخرين.. كل ذلك من أجل رفاه الناس وراحتهم.

مدينة الأمن والسلام:

باعتماد علماء النفس أن الحاجة إلى الأمن هي في طبيعة احتياجات الإنسان الأساسية.. وبطبيعة الحال تتجلى هذه الحاجة في جوانب مختلفة، منها: الأمن الأخلاقي، والأمن الاقتصادي، والأمن الحقوقي، والأمن الاجتماعي والأسري إلى غير ذلك.

وإن هناك عدداً كبيراً من أحاديث الظهور

يفيد بأن المدينة الفاضلة هي مدينة الأمن والسلام.. الأمن بمعناه الواقعي والحقيقي وبمختلف جوانبه، وما يروى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله في تفسير الآية الشريفة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾: (أنها نزلت في القائم وأصحابه)، وهذا يعني أن وعد الله مبني على استبدال خوف المؤمنين وذعرهم إلى أمن وسلام، وأن ذلك يتجلى معناه ومصادقه الكامل في عصر ظهور الإمام المهدي (عليه السلام).

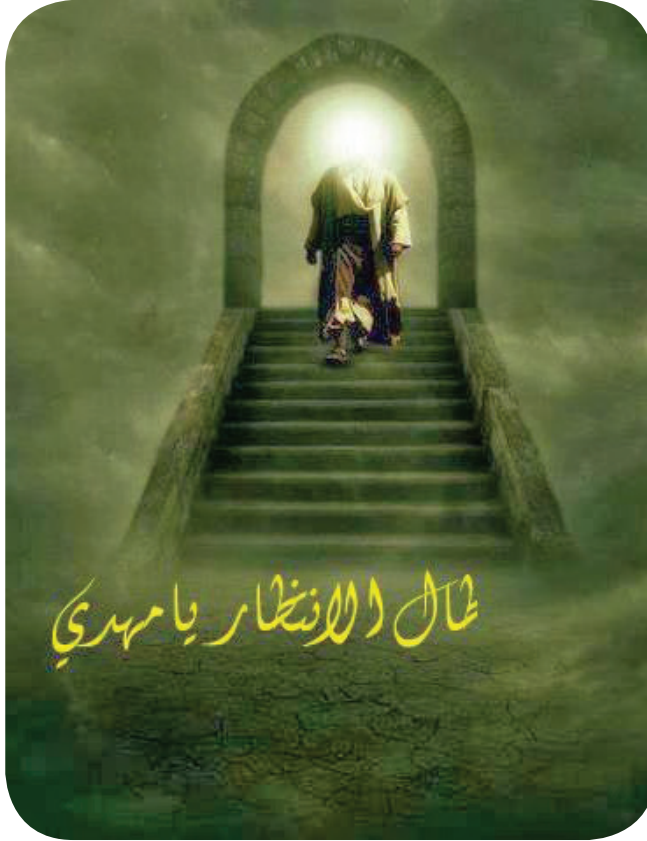
ذكرنا سابقاً أن التأكيد الإلهي على لسان أوليائه يقول: لو لم يبقَ من عمر الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يتحقق الحلم الموعود وتنبت شجرة العدالة في ربوع المجتمع الإنساني وتمتليء الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً.. وقد استعرضنا جانباً من ملامح المدينة الفاضلة، ونكمل هنا ذكر البعض الآخر..

مدينة الرفاه:

المدينة الإسلامية الفاضلة، مدينة الرفاه والراحة والسعادة للجميع. والرفاه والنعم بهذا المعنى هو أنك لا تجد في المجتمع محتاجاً، لأن الموارد والثروات توزع بصورة عادلة.. فطالما كانت حقوق الناس هي الهدف في مدينة العدالة، فمن الطبيعي أن تجد الرفاه والنعم والنعم الإلهية في متناول الجميع.

إن ما تفيدته روايات

الظهور بهذا الخصوص يشير إلى أن احتياجات الإنسان المادية وتطلعاته هي في طبيعة أهداف المدينة الإسلامية.. فهي احتلت مكاناً لها في الصدارة، وإن الناس لن يلاموا على اهتماماتهم المادية، بل إن اهتماماتهم تحظى بالفتاة الباريء سبحانه. وما يروى أن المهدي (عليه السلام) إذا قام، يرفل الناس بالنعم بدرجة لم يشهدوا مثله من قبل، وأن هذا النعم يشمل الجميع دون استثناء، وتغدق السماء عليهم





تحت شعار:

الإمام الحسين عليه السلام نور الأخيار وهداية الأبرار

Imam Al-Hussein: Effulgence Of The Virtuous and Shepherd Of The Valiant

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

The Tenth Global Cultural Martyrdom Spring Festival

للمدة من ٣-٧ شعبان ١٤٣٥ هـ



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكافل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net ، راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الخزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الفخاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلوي